

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة أعمال



عنوان البحث

أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري
ومدى تأثيرها في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة

إعداد الطالب/ معتصم زهير زهر

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

يعتبر قسم الإدارة العامة من الأقسام العلمية المبكرة التي أنشئت بكلية الاقتصاد والإدارة في جامعة الملك عبد العزيز في عام ١٣٩٢/٩١ هـ ، ويعتبر أحد المصادر الرئيسية لتوفير الكوادر البشرية عالية المستوى للإدارة الحكومية بقطاعاتها المختلفة في المملكة العربية السعودية ، حيث يساهم في تخريج قاعدة عريضة من العناصر البشرية المتخصصة في الإدارة العامة ويهدف القسم إلى إعداد طبقة من الإداريين قادرة على مواجهة تحديات العصر وخدمة المجتمع من خلال إدارة عامة متخصصة تنسم بالمهنية وبالأخلاقيات المستمدة من الإسلام والتطوير النظري والتطبيقي الذي يعتمد على البحث والممارسة العملية .

الرقابة هي وسيلة الإدارة إلى متابعة التنفيذ والتحقق من أن الأنشطة تتم وفقاً للخطط الموضوعة، وأن القرارات تنفذ تنفيذاً سليماً، وأن الأهداف المرغوبة سوف تتحقق، كما أنها تمثل إحدى مكونات العملية الإدارية، فهي وظيفة من وظائف الإدارة ترتبط بأوجه النشاط الإداري المختلفة من تخطيط وتنظيم وتوجيه وقيادة واتخاذ للقرارات، كما أنها الأداة التي تعين الإدارة على الكشف عن الانحرافات والأخطاء وتصحيحها، واتخاذ ما يلزم لمنع حدوثها مستقبلاً، وترتبط وظيفة الرقابة ارتباطاً وثيقاً بوظيفة التخطيط، وذلك من خلال اهتمامها بقياس ما تم إنجازه بالمقارنة مع ما حددته الخطط من أهداف، وهذا يعني أن الإدارة لا تستطيع القيام بوظيفة الرقابة إلا إذا كانت هناك خطة وأهداف محددة، وفي الوقت نفسه فإن الرقابة تكشف عن سلامة التخطيط وما يتبعه من سياسات وإجراءات وعن قدرة الخطة على تحقيق الأهداف المحددة .

وقد اهتم الإسلام بجانب الرقابة ومنها رقابة الله لجميع خلقه لقوله تعالى (إن الله كان عليكم رقيباً) سورة النساء، الآية: ١، ووضع القواعد والأحكام للحد من الفساد بأنواعه وأساليبه المختلفة، والشريعة الإسلامية عملت على زرع الخوف ومراقبة الله في جميع الأعمال وهذه هي الوسيلة للوقاية من الفساد والتحذير من عواقبه في الدنيا والآخرة، وأن الرقابة الربانية هي أساس الرقابة الإدارية فكلما زاد إيمان المسلم زاد إيمانه بأهمية رقابة الله في بلد تحكمه الشريعة الإسلامية فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بمكافحة الفساد بأشكاله المختلفة ومن صور اهتمامها بالرقابة انشأت هيئة الرقابة والتحقيق ومن اختصاصاتها الكشف عن المخالفات الإدارية واتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها، ومراقبة تفويض الصلاحيات والمسؤوليات وفقاً للنظم المعتمدة واللوائح المقررة والقرارات الصادرة المنظمة لذلك وغيرها .

الرقابة الإدارية من أهم الوظائف الإدارية التي تسعى إلى تحقيق الانضباط المؤسسي وضمان سلامة الأداء في الأجهزة الحكومية، إذ تُسهم في التأكد من أن الأعمال والأنشطة تُمارس وفقًا للأنظمة والتعليمات والسياسات المعتمدة. كما تُعد الرقابة وسيلة فعّالة لتحقيق الكفاءة والشفافية والمساءلة في الأداء، ومن ثم فهي تمثل إحدى الركائز الأساسية في الإدارة الحديثة التي تستهدف تحقيق التنمية الإدارية الشاملة.

وفي المقابل، يُعد الفساد الإداري من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الحكومية، لما له من آثار سلبية على جودة الخدمات العامة، وهدر الموارد، وتراجع الثقة بين المواطن والمؤسسة، وضعف كفاءة الأداء الوظيفي. إذ يؤدي الفساد إلى انحراف الموظفين عن الأهداف التنظيمية، واستغلال السلطة لتحقيق مصالح شخصية، مما ينعكس سلبًا على كفاءة الجهاز الإداري ككل.

ومن هذا المنطلق، تبرز الرقابة الإدارية كأداة رئيسة للحد من الفساد الإداري ومتابعة أداء العاملين داخل المؤسسة الحكومية. فالرقابة ليست مجرد عملية تقويم للأداء فحسب، بل هي نظام متكامل يسعى إلى الوقاية من الانحرافات قبل وقوعها، والكشف عنها عند حدوثها، واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لمعالجتها. كما أنها تمثل وسيلة لترسيخ مبادئ النزاهة والشفافية والحوكمة داخل الجهاز الإداري.

ويُعد فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة من أبرز القطاعات الحكومية التي تتعامل مع حجم كبير من العمليات الإدارية والمالية والتنظيمية، مما يجعل وجود نظام رقابي فعّال ضرورة ملحة لضمان جودة الأداء وتحقيق الأهداف التعليمية والتنموية في المنطقة.

إلا أن واقع الرقابة الإدارية قد يواجه تحديات متعددة، مثل محدودية الكوادر المتخصصة، أو ضعف المتابعة المستمرة، أو قصور في تطبيق آليات الرقابة الحديثة، مما قد يحد من فعاليتها في مكافحة الفساد الإداري.

لذلك، جاءت هذه الدراسة لتبحث في أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري ومدى تأثيرها في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة، من خلال تحليل واقع تطبيق الرقابة، وتحديد مدى فعاليتها في تعزيز الشفافية والمساءلة وتحسين الأداء الإداري، بهدف تقديم رؤية علمية تساهم في تطوير منظومة الرقابة داخل القطاع التعليمي، وتعزيز دورها في مكافحة الفساد بما يتوافق مع توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في بناء جهاز إداري كفء ونزيه وشفاف.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الرقابة الإدارية كأداة رئيسة لضمان كفاءة الأداء ونزاهة العمل في المؤسسات الحكومية، إلا أن مظاهر الفساد الإداري ما زالت تشكل تحديًا يؤثر في جودة الخدمات التعليمية وكفاءة استخدام الموارد في بعض الإدارات. ويلاحظ أن فعالية أنظمة الرقابة الإدارية قد تختلف من جهة إلى أخرى تبعًا لمدى تطبيقها، وكفاءة القائمين عليها، ودرجة الالتزام بها.

ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، ومدى تأثيرها في تحسين الأداء الإداري في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة؟

- ما هو دور الرقابة الإدارية في الأجهزة الحكومية؟
- ما أثر الرقابة الإدارية على الوظائف الإدارية الأخرى؟
- هل للرقابة الإدارية دور في الحد من الفساد الإداري؟
- ماهي مظاهر الفساد الإداري؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الرقابة من كونها أحد الأركان الأساسية في الإدارة العلمية الحديثة, كما أنها الذراع الرئيسي للإدارة المتطورة للنهوض المنشآت لتنتمشى مع التطوير والتحديث تحقيقا لمستويات عالية من الكفاءة والفاعلية. ولقد نمت أهمية الرقابة نتيجة التوسع في أنشطة القطاع الحكومي, وتعدد مهامه, وضخامة الأموال المستثمرة في مشروعاته وبرامجه, وذلك كله لتقليل فرص الغش والاختلاس, وحماية الأصول والأموال العامة وضمان سلامة استخدامهما, وتوفير المعلومات والبيانات التي تحتاجها الإدارة بصفه دورية, بما يساعدها في اتخاذ القرارات والتخطيط وتقويم الأداء تحقيقا لأهدافها بأقصى كفاءة وفاعلية. (عاطف, ٢٠٠٩: ٣٦).

أن مظاهر الفساد الإداري متعددة ومتداخلة وغالبا ما يكون انتشار احدها سببا مساعدا على انتشار بعض المظاهر الأخرى, ولا يمكن معالجة المظاهر السلبية التي تعاني منها المجتمعات مالم يتم تشخيص أسبابها وبواعث نشوئها, فبرزت أهمية الرقابة الإدارية للتغلب على مظاهر الفساد الإداري وتصحيح بعض الممارسات السلبية التي تؤدي الى المظاهر السلبية. (صبيح, ٢٠١٦: ١٩).

سيحقق هذا البحث فائدة لجهات متعددة منها الجامعات الحكومية وأهمها جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة باعتبارها عينة البحث وأيضا بقية الجامعات والأجهزة الحكومية والوزارات كوزارة الداخلية ووزارة الخارجية ووزارة التعليم ووزارة الصحة ووزارة العمل والخدمة الاجتماعية ووزارة الاقتصاد والتخطيط, وجميع الفروع في مناطق المملكة المختلفة بدون استثناء.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي من البحث هو المحافظة على الرقابة الإدارية للحد من الفساد الإداري والمخالفات الإدارية التي يرتكبها الموظف لتحقيق مصلحة شخصية.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري داخل المؤسسات الحكومية، وبشكل خاص في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة، باعتباره أحد القطاعات الحيوية التي تمس العملية التعليمية والإدارية في المنطقة. وتسعى الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية تطبيق أساليب الرقابة الإدارية، ومدى إسهامها في كشف أوجه القصور والانحرافات الإدارية والمالية، والعمل على تصحيحها بما يحقق الكفاءة والنزاهة في العمل الإداري.

كما تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقة بين قوة وفاعلية الرقابة الإدارية ومستوى الفساد الإداري، ومحاولة الكشف عن العوامل التي تعزز أو تحد من دور الرقابة في مكافحة الفساد، مثل مستوى الوعي الرقابي لدى الموظفين، وكفاءة الأجهزة الرقابية، ومدى وضوح الأنظمة والتعليمات داخل بيئة العمل.

ومن الأهداف الفرعية التي يسعى البحث لتحقيقها:

١. تحديد أسباب الفساد الإداري.
٢. التعرف على الممارسات الأخلاقية في وظائف الإدارة والتي تحد من الفساد الإداري.
٣. التعرف على الآثار الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن الفساد الإداري.
٤. أثر الرقابة الذاتية على الحد من الفساد الإداري.
٥. تحديد أساليب الوقاية من الفساد الإداري.
٦. طرق دعم الرقابة الإدارية الحوافز المادية والمعنوية للحد من الفساد الإداري.

تتمحور حول مدى فاعلية الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري داخل المؤسسات الحكومية، تسعى هذه الدراسة للإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي توضح أبعاد العلاقة بين الرقابة الإدارية ومستوى الفساد الإداري في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة. ويتمثل التساؤل الرئيس للدراسة فيما يلي:

ما أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، ومدى تأثيرها في تحسين الأداء الإداري بفرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة؟

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تهدف إلى تفصيل الجوانب المختلفة للموضوع، وهي كما يلي:

السؤال الرئيسي :

ما أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، ومدى تأثيرها في تحسين الأداء الإداري في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة؟

الأسئلة الفرعية :

- ما هو دور الرقابة الادارية في الأجهزة الحكومية؟
- ما أثر الرقابة الإدارية على الوظائف الإدارية الأخرى؟
- هل للرقابة الإدارية دور في الحد من الفساد الإداري؟
- ماهي مظاهر الفساد الإداري؟
- ما واقع تطبيق الرقابة الإدارية في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة؟
- ما أبرز صور الفساد الإداري التي يمكن أن تحدّ منها الرقابة الإدارية في القطاع التعليمي؟

بناءً على مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، ووفقاً لما تهدف إليه من تحليل أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، فإن الباحث يفترض وجود علاقات ذات دلالة بين متغيرات الدراسة يمكن صياغتها على النحو التالي:

١. الفرضية الرئيسية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية الرقابة الإدارية ومستوى الفساد الإداري في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

الفرضيات الفرعية :

- كلما زادت الرقابة الإدارية في الأجهزة الحكومية قلّ الفساد الإداري.
- الرقابة الإدارية تعمل على تحري مواطن القصور في العمل وتلافيها لتجنب الفساد الإداري.
- الرقابة الإدارية تقيم الأداء وفق ما خطط له وتصحح الانحرافات.
- الرقابة الإدارية تتابع تنفيذ القوانين والأنظمة واللوائح لتحقيق الغرض منها.
- الرقابة الإدارية تكشف عن المخالفات والأخطاء الإدارية التي تؤدي للفساد الإداري.
- الرقابة الإدارية تكون مستمرة على الأعمال الإدارية لتجنب الفساد الإداري.
- الرقابة الإدارية تمنح الحوافز المادية والمعنوية للحد من الفساد الإداري.

الدراسة الأولى:

النميان, عبدالله.(١٤٢٤). الرقابة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في الأجهزة الأمنية. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أنظمة الرقابة الإدارية في شرطة منطقة حائل ومدى فعاليتها تجاه الأداء الوظيفي في الأجهزة الأمنية, والتعرف على الإجراءات والوسائل المتبعة في العملية الرقابية, والتعرف على أهم العقبات والمشكلات التي تواجهها العملية الرقابية في شرطة منطقة حائل, والتعرف على المقترحات المؤدية لتطوير الرقابة الإدارية, والتعرف على الفروق في استجابات الباحثين وفق المتغيرات الديموغرافية. واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي في شقها الأول وفي شقها الآخر تعتمد على العلاقات والفروق وفق المتغيرات الأساسية للدراسة وتهدف أساساً إلى محاولة الإجابة على أسئلة البحث. وأظهرت نتائج الدراسة وجود رقابة إدارية بشكل دائم على الأقسام التابعة لشرطة المنطقة وأن هذه الرقابة فعالة, وأن الرقابة الإدارية تمارس من خلال الزيارات المفاجئة والاجتماعات واللقاءات الدورية والاتصالات السرية, وأهم المشاكل والعقبات التي تواجه الرقابة الإدارية وهي العلاقات الشخصية وضعف الرقابة الذاتية وعدم وجود نظام رقابي متخصص وحديث, وأيضاً أظهرت النتائج مقترحات تطوير الرقابة الإدارية مثل الحوافز المادية والمعنوية وتشجيع المنافسة بين أقسام ومراكز الشرطة وتشجيع العاملين وتوعيتهم بممارسة الرقابة الذاتية, ووجود علاقات إيجابية أو سلبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية واستجابات أفراد العينة على بعض الفقرات وفي بعض المحاور.

الدراسة الثانية:

الحربي, أحمد. (١٤٢٤). الرقابة الإدارية وعلاقتها بكفاءة الأداء. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى علاقة الرقابة الإدارية بكفاءة الأداء, وذلك من خلال التعرف على أساليب وأدوات الرقابة الإدارية على النشاط الجمركي بجمرك مطار الملك خالد الدولي بمدينة الرياض, ومن ثم الكشف على مدى فعالية ما يستخدم من أساليب رقابية, ثم التعرف على معوقات تطبيق الرقابة الفعالة, بالإضافة الى تقديم الاقتراحات, والتوصيات وآليات تنفيذها لتفعيل النشاط الرقابي بجمرك مطار الملك خالد الدولي, لرفع مستوى أداء المراقبين الجمركيين. قد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي في تحقيق الدراسة, اقتصرت الدراسة على العاملين في مجال المراقبة والتفتيش في أعمال الجمارك, كما استخدم الاستبيان لجمع البيانات, وقد استخدم الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية, والتكرارات, والمتوسط الحسابي الموزون, والانحراف المعياري, ومعامل ارتباط سبيرمان, ومعامل ارتباط بيرسون. ومن أهم النتائج إن بحث ومناقشة مشكلات العمل مع العاملين لا يتم بشكل فعال بجمرك المطار. ويمثل هذا الجانب أحد أبرز الصعوبات التي تواجه تطبيق الرقابة الإدارية الفعالة على أداء المراقبين الجمركيين, وتدني متابعة الأداء بجمرك مطار الملك خالد الدولي للكشف المستمر على سير العمل للتأكد من أنه يسير وفقا للخطط الموضوعة, وعدم فعالية غالبية الأساليب والأدوات الرقابية بجمرك مطار الملك خالد الدولي في رفع مستوى أداء المراقبين الجمركيين, أن الأساليب الرقابية المتبعة بجمرك المطار لا تركز على تطوير الأداء, أن تنمية وعي المديرين والعاملين بأهداف الرقابة الإدارية وأهميتها وأساليبها يمثل أحد متطلبات الرقابة الإدارية الفعالة.

الدراسة الثالثة:

الغنام, فهد. (١٤٣٢). مدى فعالية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط الفساد الإداري الأكثر شيوعاً من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف على دور الأساليب النظامية في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف على دور الأساليب الرقابية في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف على دور الأساليب القضائية في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف على دور استخدام الأجهزة الحديثة والتكنولوجيا في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف على المعوقات التي تحد من فاعلية استخدام الأساليب الحديثة لمكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية, والتعرف ما إذا كانت هناك فروق في آراء الباحثين حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي حيث أنه من المناهج التي تسهم بدراسة وتحليل الظواهر الإنسانية والاجتماعية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها, وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة. ومن أهم النتائج أن استحداث وتطوير برامج تدريبية للموظفين على مكافحة الفساد من أكثر الأساليب فعالية في مكافحة الفساد الإداري في المملكة وذلك بنسبة ٨.٧٢ ٪ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٩٣.٣, وأن التشهير والنشر بقضايا الفساد الإداري والمالي من أكثر الأساليب فعالية في مكافحة الفساد الإداري في المملكة وذلك بنسبة ٦.٨٤ ٪ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٤٠.٤, وأن متابعة الانحرافات في الأداء من أكثر الأساليب فعالية في مكافحة الفساد الإداري في المملكة وذلك بنسبة ٨٠ ٪ وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ١٠.٤.

الدراسة الرابعة:

البرادعي, مها. (١٤٢٩). مدى انتشار الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية. دراسة ماجستير منشورة, جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

تركز الدراسة على الفساد الإداري في بعض الأجهزة الحكومية، بمعرفة مفهومه الشائع لدى الموظفين والخصائص التي ترافقه، وأكثر أنماطه شيوعاً، وآثاره على الأداء والكفاءة، والأسباب المساعدة في انتشاره، ودور تفعيل القوانين، والرقابة الذاتية " المنظور الإسلامي " والتي تحد منه، وبلورة التوصيات للحد من انتشاره. تعد الدراسة استطلاعية وصفية، وهناك عوامل محددة للباحث، أن الباحث لا يستطيع التطبيق خارج مدينة جدة، وارتباطها بمدى زمني محدد لإنشاء الدراسة، لذا اقتضت على ثلاث أجهزة حكومية تم اختيارها نظراً لارتباطها بعلاقة تعامل مع المواطنين، واحتاجت الدراسة للحصول على المعلومات الثانوية الاعتماد على المراجع العلمية، وفي الحصول على المعلومات الأولية كانت الأداة الرئيسية لجمع المعلومات استمارة الاستقصاء والتي شملت ستة محاور رئيسية استمدت من تساؤلات الدراسة تضمنت المحاور مجموعة عبارات فرعية محتملة للوصول إلى القناعة بالخيار المطروح لأفراد العينة، والتي شملت ٣٤٥ موظف تم اختيارهم وفق عينة عشوائية تناسبية بنسبة حجم كلا منها من مجموع مجتمع الدراسة، والتي تمتع ذويها بالخبرة والنضج اللائق باستطلاع آرائهم، وكانت الاستمارات العائدة ٢٥٠ استمارة بنسبة ٦.٧٨% من مجموع المجتمع الأصلي والبالغ عدده ١٥٥٨ موظف، وجاءت الدراسة بنتائج حسبت بأسلوب مقياس ليكارت الخماسي، بحساب المتوسط المرجح، من أهمها مسببات الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية غياب عنصر الرقابة الذاتية بقيمة (٥.٤)، وقصور أساليب الجزاء التحفيزية بقيمة (٣.٤)، أكثر أنماط الفساد الإداري انتشاراً داخل الأجهزة الحكومية الواسطة والمحابة والرشوة بقيمة (٤.٤)، أهم حل للتصدي للفساد الإداري الحرص على بث أخلاقيات العمل وتعزيز الرقابة الذاتية، والتركيز على الراتب المناسب مع إعطاء العلاوات والترقيات والتحفيزات اللازمة بقيمة (٥.٤).

الدراسة الخامسة:

دراسة (2023) Multi

تهدف الدراسة إلى تحليل تأثير الشفافية الإدارية على مكافحة الفساد الإداري في الوظائف العامة، من خلال مراجعة وتحليل الأدبيات السابقة المتعلقة بالفساد الإداري وأشكاله، والعوامل الميسرة له، والأساليب الاستراتيجية – مثل النزاهة، الشفافية، والمساءلة – المستخدمة لمكافحة تلك الظاهرة. خلصت إلى أن مبدأ الإفصاح والشفافية داخل المؤسسات العامة يُعدّ أحد أهم وسائل مكافحة الفساد، بحسب معاهدات الأمم المتحدة ودراسات تجريبية سابقة. كما أن الشفافية تسهم بشكل كبير في رفع مستويات النمو والتطوير التنظيمي، وتعزيز النجاح الإداري والتغيير داخل المنظمة.

أهم النقاط والمحتوى التفصيلي:

تُعرّف الشفافية الإدارية بأنها قدرة المؤسسات على توفير المعلومات، وضوح الإجراءات، إمكانية الوصول إلى البيانات، والمساءلة. كما تم تناول الفساد الإداري باعتباره «استغلال النفوذ الوظيفي أو السلطة العامة لمكاسب شخصية أو تحقيق أهداف غير رسمية» داخل القطاع العام. عوامل الفساد الإداري: تشير الدراسة إلى أن هناك عوامل مهيئة للفساد مثل ضعف الإفصاح، غياب الرقابة، عدم وضوح الإجراءات، نقص المساءلة، وقلة شفافية التعاملات الإدارية. الدور الاستراتيجي للشفافية: أكدت الدراسة أن تبني الشفافية كسياسة إدارية يساعد في: تمكين الموظف والمستفيد من الوصول إلى المعلومات والإجراءات، مما يقلل من فرص الاستغلال. تحسين جودة الأداء ورفع الكفاءة، لأن المؤسسات التي تعمل في بيئة شفافة تعتمد على معايير واضحة وتخضع للمساءلة. دعم التغيير الإداري والثقافة التنظيمية التي ترفض الفساد وتدعم النزاهة والمسؤولية.

التوصيات:

ضرورة غرس مبدأ الإفصاح والشفافية داخل مختلف المؤسسات العامة باعتباره عنصراً رئيسياً في مكافحة الفساد.

بناء أنظمة تتيح الوصول إلى المعلومات بسهولة، وتعزيز مشاركة الموظفين والمستفيدين في الاجراءات.

الدراسة السادسة :

Assaf A. Filfilan(2022)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية التدقيق الداخلي (Internal Audit Effectiveness) في المؤسسات السعودية، ودراسة مدى ارتباط هذه العوامل بقدرة أجهزة الرقابة والتدقيق الداخلي على كشف الفساد الإداري والمالي وتقليل الانحرافات التنظيمية داخل المؤسسات العامة والخاصة في المملكة.

لاحظ الباحث أن الكثير من المؤسسات السعودية — رغم وجود وحدات تدقيق ورقابة داخلية — لا تحقق الكفاءة المطلوبة في كشف أوجه القصور أو الفساد الإداري.

تتمثل المشكلة الرئيسة في ضعف فعالية وحدات التدقيق الداخلي بسبب نقص الاستقلالية، أو ضعف الكوادر، أو غياب دعم الإدارة العليا، مما يقلل من قدرتها على الحد من الفساد وتحسين الأداء المؤسسي.

واستنتج الباحث ان :

تحليل أثر استقلالية المدقق الداخلي على فعالية الرقابة الإدارية والتدقيق.

دراسة العلاقة بين كفاءة وخبرة المدققين الداخليين ومستوى فعالية الرقابة الإدارية.

التعرف على مدى تأثير دعم الإدارة العليا لوحدات التدقيق على قدرتها في اكتشاف حالات الفساد والانحراف.

تحديد أثر البيئة التنظيمية والثقافة المؤسسية على نجاح وظيفة التدقيق الداخلي في تعزيز الشفافية والنزاهة.

المنهج الكمي (Quantitative Method):

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

المنطلقات النظرية للدراسة:

اتفقت دراسة الباحث الحالية مع الدراسات السابقة: دراسة الباحث (النميان, عبدالله) ودراسة الباحث (الحربي, أحمد), ودراسة الباحث (الغنام, فهد), ودراسة الباحثة (البرادعي, مها) في استخدامها لأداة الدراسة و هي الاستبيان, وايضا اتفقت مع (الحربي, أحمد) في منهج الدراسة المسحي الوصفي واختلفت مع بقية الدراسات التي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي وقد اتبعت الباحثة (البرادعي, مها) منهج دراسة استطلاعية وصفية. وجميع الدراسات السابقة ودراسة الباحث الحالية تمت في الأجهزة الحكومية في المملكة العربية السعودية.

والفترة التي أجريت فيها الدراسات السابقة من ٢٠٢٤-٢٠٢٠ هـ , في حين أن دراسة الباحث الحالية أجريت في عام ٢٠٢٥ هـ بالتالي قد تميزت دراسة الباحث الحالية بحدثة المعلومات ودقة البيانات وتعدد المراجع وأنها ملائمة مع تطورات العصر الحديث وتطور الأجهزة الحكومية في المملكة العربية, وتوقع الباحث في هذه الدراسة أن يتم تشجيع الدور الرقابي وتفعيله في الأجهزة الحكومية بدون استثناء.

المنهجية وطرق البحث:

المنهج المتبع للدراسة هو المنهج المسحي الوصفي ليصف أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، واعتمد الباحث على استمارة الاستبانة كمصدر أولي وقد تم توزيع (٣٥) استبانة على عينة البحث بجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة وتم تحليل البيانات للوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها مستقبلاً، وأيضاً اعتمدت على المصادر الثانوية كالكتب والمراجع التي تم الإثراء عنها في الجزء النظري.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باعتباره الأنسب لطبيعة موضوع البحث الذي يهدف إلى وصف وتحليل أثر الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري، والتعرّف على واقع تطبيق أساليب الرقابة الإدارية داخل المؤسسات التعليمية، وتحديد مدى فعاليتها في تحقيق النزاهة والشفافية في بيئة العمل الإداري. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في الدراسات الإدارية، لقدرته على توصيف الظواهر كما هي قائمة في الواقع، وجمع البيانات الكمية والكيفية عنها، وتحليلها للوصول إلى استنتاجات موضوعية.

إعداد أدوات الدراسة وضبط منهجيتها مصداقية المعلومات ودقتها وموضوعيتها، من خلال التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وضمان سرية إجابات المشاركين واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. واعتمد الباحث كذلك على التحليل الوصفي والإحصائي لتفسير النتائج واستنتاج الدلالات العلمية التي يمكن أن تسهم في تطوير آليات الرقابة الإدارية وتعزيز فعاليتها في الحد من الفساد الإداري داخل المؤسسات التعليمية.

أدوات الدراسة:

الأداة الرئيسة – الاستبانة

اعتمد الباحث على أداة الاستبانة باعتبارها الأداة الأنسب لجمع البيانات الكمية من عينة كبيرة من أفراد المجتمع، إذ تُتيح التعرف على آراء واتجاهات العاملين نحو موضوع الدراسة بطريقة موضوعية ومنظمة.

وقد تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الرقابة الإدارية والفساد الإداري، لضمان شمولها لجميع أبعاد الظاهرة المدروسة.

وتكوّنت الاستبانة من ثلاثة أقسام رئيسة:

البيانات العامة: وتتضمن معلومات ديموغرافية عن المشارك مثل الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخبرة، وغيرها من الخصائص ذات العلاقة بالتحليل الإحصائي.

فقرات محور الرقابة الإدارية: واشتملت على عبارات تقيس مدى تطبيق أساليب الرقابة الإدارية داخل المؤسسة، مثل الرقابة المسبقة واللاحقة، والمتابعة والتقويم، وفعالية نظم الرقابة الداخلية.

فقرات محور الفساد الإداري: تناولت مظاهر الفساد الإداري كالواسطة، الرشوة، المحاباة، استغلال النفوذ، وضعف المساءلة، ومدى انتشارها من وجهة نظر المبحوثين.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) لقياس درجة موافقة المبحوثين على فقرات الاستبانة، وفق التدرج الآتي:

(١) أعارض بشدة – (٢) أعارض – (٣) محايد – (٤) أوافق – (٥) أوافق بشدة.

حدود الدراسة:

أولاً:

الحدود البشرية

سيتم تطبيق الدراسة على الإداريين بجامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة، ويستثنى من ذلك الأكاديميين والفنيين والتقنيين.

ثانياً:

الحدود الموضوعية

سيتناول هنا البحث دور الرقابة الإدارية في الحد من الفساد الإداري في فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة.

ثالثاً:

الحدود المكانية

فرع وزارة التعليم بمنطقة مكة المكرمة – جامعة الملك عبدالعزيز بمحافظة جدة.

رابعاً: الحدود الزمانية: ستطبق هذه الدراسة وتعمم نتائجها على الإداريين خلال عام ٢٠٢٥ م.

المراجع العربية:

أ/ الكتب السماوية:

سورة النساء: آية ١.

ب/ الكتب:

الجريسي, خالد بن عبد الرحمن. (١٤٣٣). أخلاقيات الإدارة من المنظور الإسلامي والإداري, الرياض.

الرفاعي, سلامة بن سليم. (١٤٣٦). الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ودورها في محاربة الفساد المالي, الرياض, الناشر: مكتبة القانون والاقتصاد.

سليمان, محمد مصطفى. (٢٠٠٦). حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري, جمهورية مصر العربية – الاسكندرية, الناشر: الدار الجامعية.

صبيح, أحمد مصطفى. (١٤٣٧). الرقابة المالية والإدارية ودورها في الحد من الفساد الإداري, جمهورية مصر العربية, الناشر: مركز الدراسات العربية.

عاطف, زاهر عبد الرحيم. (٢٠٠٩). الرقابة على الأعمال الإدارية, عمان, الناشر: دار الراجحة.

محمود, صلاح الدين فهمي. (١٤١٤). الفساد الإداري كمعوق لعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية, الرياض, الناشر: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

معاينة, محمود محمد. (٢٠١١). الفساد الإداري وعلاجه في الشريعة الإسلامية, عمان, الناشر: دار الثقافة.

ج/ رسائل الماجستير والدكتوراه:

البرادعي, مها. (١٤٢٩). مدى انتشار الفساد الإداري في الأجهزة الحكومية. دراسة ماجستير منشورة, جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

الحري, أحمد. (١٤٢٤). الرقابة الإدارية وعلاقتها بكفاءة الأداء. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الغنام, فهد.(١٤٣٢).مدى فعالية الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد الإداري من وجهة نظر أعضاء مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

النميان, عبدالله.(١٤٢٤).الرقابة الإدارية وعلاقتها بالأداء الوظيفي في الأجهزة الأمنية. دراسة ماجستير منشورة, الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

د/ مواقع شبكة الإنترنت:

- إيمان الحيارى (٢٠١٧), تعريف الرقابة, <http://cutt.us/b>, Yhq4 , تاريخ الدخول ٢٤/٢/٢٠١٨ م.
- دانة الوهادين (٢٠١٦), مفهوم الرقابة, <http://cutt.us/IQFSZ>, تاريخ الدخول ٥/٣/٢٠١٨ م.
- ويكيبيديا, الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (السعودية), <http://cutt.us/h>, wok4 , تاريخ الدخول ٥/٣/٢٠١٨ م.
- ويكيبيديا, هيئة الرقابة والتحقيق (السعودية), <http://cutt.us/bijX9>, تاريخ الدخول ٥/٣/٢٠١٨ م.
- محمد العامري (١٤٣٤), الرقابة الإدارية في الإسلام, <http://cutt.us/8xoab>, تاريخ الدخول ١٤/٣/٢٠١٨ م.
- قسم الإدارة العامة (٢٠١٥), نبذة عن قسم الإدارة العامة, <http://cutt.us/WTRel>, تاريخ الدخول ١٤/٣/٢٠١٨ م.

المراجع الأجنبية:

- Assaf A. Filfilan_ Determinants of Internal Audit Effectiveness: Evidence from Saudi Arabia.2022
- Administrative Transparency and Its Impact on Combating Corruption .) Enas Al-Zahrani (2020